OPEN ACCESS
Proceeding of International Conference on Islamic Studies
Vol. 8 No. 1 (2026)
ISSN: 2621-5640 (p), 2621-0495 (e)
https://proceedingincisst.arraayah.ac.id/

A Comparative Study Between the Bilingual Program at Al-Salam Islamic Boarding School for Boys and the Monolingual Program at Amal Jama'i Sukabumi Islamic Boarding School in Developing Speaking Skills Among Secondary School Students.

دراسة مقارنة بين برنامج ثنائي اللغة بمعهد السلام للبنين وبرنامج أحادي اللغة بمعهد عمل جماعي سوكابومي في تنمية مهارة الكلام لدى طلاب بالمرحلة الثانوية

Ahmad Rafi Dhaifullah[1], Ahmad Abdul Rozak Al-khatib[2] , Abdul Halim Muhammad[3], Farida Nur Rahma
[1.2]Institut Muslim Cendekia, Sukabumi, Indonesia
E-Mail: ahmad.rafi2104@mail.com[1]; Elkhateebahmed13@gmail.com[٢] ; abd.halim@arraayah.ac. [3]

Submission: 17-05-2026	*Revised: 24-05-2026*	*Accepted: 20-02-2026*	*Published: 28-07-2026*

Abstract
This research is driven by the diverse strategies in teaching Arabic within Islamic boarding schools, specifically comparing bilingual and monolingual programs in developing students' speaking skills. The primary objective is to evaluate and compare the effectiveness of these two programs among senior high school students at As-Salam and Amal Jama'i boarding schools in Sukabumi. This study employs a quantitative approach with a comparative research design. The participants consist of 41 students divided into bilingual and monolingual groups. Data collection was conducted through an oral test measuring two key components: fluency and grammatical accuracy. Statistical analysis using the Mann-Whitney U test revealed no significant difference in fluency between the groups. However, a significant difference was observed in grammatical accuracy, favoring the bilingual group. In conclusion, the findings suggest that an immersive bilingual environment provides better structural support for language acquisition without compromising communication flow. These results offer valuable insights for curriculum developers in optimizing linguistic environments.
Keywords: Bilingual program; Monolingual program; Speaking skill

Abstrak
Penelitian ini dilatarbelakangi oleh adanya variasi strategi dalam pengajaran bahasa Arab di pesantren, khususnya antara program bilingual dan monolingual dalam mengembangkan keterampilan berbicara siswa. Tujuan utama penelitian ini adalah untuk membandingkan efektivitas kedua program tersebut terhadap kemampuan berbicara siswa kelas menengah atas di Pondok Pesantren As-Salam dan Amal Jama'i, Sukabumi. Metode penelitian yang digunakan adalah pendekatan kuantitatif dengan desain komparatif. Sampel penelitian melibatkan 41 siswa yang terbagi menjadi kelompok bilingual dan monolingual. Data dikumpulkan melalui tes lisan yang mengukur dua aspek utama: kelancaran berbicara dan ketepatan tata bahasa. Hasil analisis data menggunakan uji *Mann-Whitney U*

© 2026 by the authors; This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution- ShareAlike 4.0 International License. (https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/), which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited.

menunjukkan bahwa tidak terdapat perbedaan signifikan pada aspek kelancaran antara kedua kelompok. Namun, ditemukan perbedaan yang signifikan secara statistik pada aspek ketepatan tata bahasa, di mana kelompok bilingual menunjukkan keunggulan dibandingkan kelompok monolingual. Kesimpulannya, lingkungan bahasa yang imersif dalam program bilingual memberikan kontribusi lebih besar terhadap penguasaan struktur bahasa siswa tanpa menghambat kelancaran komunikasi mereka.

Kata kunci : Pembelajaran bilingual; Pembelajaran monolingual; Kefasihan berbicara

ملخص البحث

ينطلق هذا البحث من وجود اختلاف في استراتيجيات تعليم اللغة العربية في المعاهد الإسلامية، لا سيما بين البرنامج ثنائي اللغة والبرنامج أحادي اللغة في تنمية مهارة الكلام لدى الطلاب .يهدف البحث إلى مقارنة فعالية هذين البرنامجين لدى طلاب المرحلة الثانوية في معهد السلام ومعهد عمل جماعي بسوكابومي .اعتمد الباحث المنهج الكمي بأسلوب المقارنة . بلغت عينة البحث ٤١ طالباً تم تقسيمهم إلى مجموعتين: مجموعة البرنامج ثنائي اللغة ومجموعة البرنامج أحادي اللغة . جُمعت البيانات من خلال اختبار شفهي يقيس جانبين رئيسيين: الطلاقة اللفظية والدقة النحوية .أظهرت نتائج تحليل البيانات باستخدام اختبار "مان–ويتني يو" عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية في جانب الطلاقة بين المجموعتين. ومع ذلك، وجد فرق دال إحصائياً في جانب الدقة النحوية لصالح طلاب البرنامج ثنائي اللغة. وتخلص الدراسة إلى أن بيئة الانغماس اللغوي في البرنامج ثنائي اللغة توفر دعماً هيكلياً أفضل لاكتساب اللغة دون عرقلة السيولة اللفظية. توفر هذه النتائج رؤى قيمة لمطوري المناهج في تحسين البيئات اللغوية.

الكلمات المفتاحية: البرنامج الثنائي اللغة; البرنامج الأحادي اللغة; مهارة الكلام

المقدمة

تعتبر اللغة العربية في العصر الراهن أداة حيوية ليس فقط للتواصل الديني، بل كجسر ثقافي وعلمي يربط بين الشعوب والحضارات المختلفة (Musthafa, Izzuddin, and Acep Hermawan 2018) ومع تزايد العولمة وانتشار الوسائط الرقمية، أصبح تعلم اللغات الأجنبية أمراً لا غنى عنه للاندماج في المجتمع الدولي. وفي إندونيسيا، تعتبر اللغة العربية لها مكانة سامية نظراً للارتباط الوثيق بين الشعب الإندونيسي والإسلام، حيث يعتبر المعاهد الإسلامية هي الحصن الذي يحفظ هذه اللغة ويطورها عبر الأجيال (Azra 2004). إن مهارة الكلام، باعتبارها مهارة إنتاجية، تمثل الذروة التي يسعى إليها المتعلمون، فهي المقياس الحقيقي للتمكن من اللغة والقدرة على التعبير عن الأفكار والمشاعر بوضوح وسلاسة (Tarigan 1981).

يواجه تعليم اللغة العربية في السياق الإندونيسي تحديات كثيرة، لعل أبرزها هو كيفية إنشاء بيئة لغوية فعالة تساعد الطلاب على ممارسة اللغة (Mushoffa, Zamzam, Budiansyah, Muhammad 2025) ومن هنا

برزت نماذج متنوعة من البرامج اللغوية في المعاهد، أهمها البرنامج ثنائي اللغة والبرنامج أحادي اللغة يعتمد البرنامج ثنائي اللغة على استخدام العربية والإنجليزية كأدوات للتواصل اليومي (Al-Khūlī 2002)، بينما يقتصر البرنامج أحادي اللغة على العربية فقط. ويثور التساؤل دائماً حول أيهما أكثر فعالية في تنمية مهارة الكلام؟ هل يؤدي التعدد اللغوي إلى تشتت الطالب وضعف تركيزه، أم أنه يمنحه مرونة إدراكية وانفتاحاً يعزز من قدراته التواصلية؟

إن مهارة الكلام تتطلب توازناً دقيقاً بين الطلاقة والدقة. فالطلاقة تعني القدرة على الكلام دون توقفات محرجة أو تردد مفرط، بينما تعني الدقة الالتزام بالقواعد النحوية والصرفية الصحيحة. في برنامج معهد السلام، يُطبق نظام "المحكمة اللغوية" والضبط الإداري الصارم، مما يخلق ضغطاً إيجابياً يدفع الطلاب ليس فقط للتحدث، بل للتحدث بشكل صحيح. في المقابل، يركز معهد عمل جماعي على الانغماس الكلي في العربية، مما قد يوفر كثافة لغوية عالية (Hasanain, Budiansyah, Muhammad 2025).

لقد تناولت العديد من الدراسات السابقة ومن ضمن الدراسات السابقة هي التي كتبتها ألفة النعمة التي ركزت على أثر البيئة التعليمية في تنمية مهارة الكلام لدى الطلاب. وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في تركيزهما على مهارة الكلام، إلا أن الدراسة الحالية تركز على المقارنة بين البرنامج الثنائي اللغة والبرنامج الأحادي اللغة من حيث الطلاقة والدقة النحوية (An-Ni'mah 2020).والدراسة التي قدمها قرة أعين التي ركزت على المقارنة في مهارة الكلام بين مجموعتين من الطلاب داخل المدرسة نفسها. وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في اهتمامهما بمهارة الكلام والمنهج المقارن، إلا أن الدراسة الحالية تركز على أثر البرنامج الثنائي والأحادي اللغة في الطلاقة والدقة النحوية (A'yun 2025). ودراسة صفية بوفاسة التي ركزت على المقارنة بين المتعلمين أحاديي اللغة ومزدوجي اللغة، وبيان أثر الثنائية اللغوية في تنمية القدرة اللغوية. وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في اهتمامهما بأثر الثنائية اللغوية في الأداء اللغوي، إلا أن الدراسة الحالية تركز على مهارة الكلام باللغة العربية من جانبَي الطلاقة والدقة النحوية (Būfāsah 2021). أكدت بعض الدراسات أن البيئة اللغوية لها دور مهم في تنمية مهارة الكلام لدى الطلاب، لأن كثرة الممارسة والتفاعل باللغة العربية تساعد الطلاب على اكتساب الطلاقة اللغوية بصورة أفضل. وفي السياق نفسه، أشارت دراسة محمد إنزهار لاو إلى أن اعتماد الطلاب على الأساليب التقليدية فقط يحد من تطور مهاراتهم اللغوية، بينما يسهم التفاعل مع الناطقين بالعربية والأنشطة اللغوية في تحسين الطلاقة والتواصل. وهذا يتفق مع نتائج البحث الحالي التي تظهر تفوق طلاب البرنامج ثنائي اللغة في مهارة الكلام نتيجة كثرة الممارسة والتفاعل باللغة العربية يوميا (Lau, Al-khatib, Hasan 2025).

تكمن مشكلة البحث في عدم وضوح الرؤية لدى مسؤولي البرامج اللغوية حول جدوى دمج الإنجليزية مع العربية في بيئة واحدة. فهل يساهم هذا الدمج في إضعاف الملكة العربية لدى الطلاب؟ أم أنه يساهم في صقل مهاراتهم الكلامية بجعلهم أكثر وعياً بالقواعد؟ يهدف هذا البحث إلى مقارنة مستوى الطلاقة والدقة النحوية بين طلاب معهد السلام ومعهد عمل جماعي. وتتضح أهمية هذه الدراسة في تقديم توصيات عملية لمصممي المناهج ومديري المعاهد لتطوير البيئات اللغوية بما يخدم مصلحة الطلاب ويواكب متطلبات العصر الرقمي المنفتح.

من الناحية النظرية، يستند البحث إلى نظريات اكتساب اللغة الثانية، مثل نظرية "المدخلات المفهومة" لكراشن (Krashen 2009) ونظرية "المخرجات" لسواين (Pei and Lin 2020) والتي تؤكد على أن ممارسة الكلام هي الدافع الأساسي لتطوير الكفاية التواصلية. وفي بيئة المعهد، يتحول الكلام من مجرد درس أكاديمي إلى وسيلة حياة، وهذا هو الجوهر الذي يحاول البحث استكشافه. إن اختيار معهدي السلام وعمل جماعي جاء نظراً لتماثلهما في الموقع الجغرافي (سوكابومي) واختلافهما الجوهري في الفلسفة اللغوية، مما يجعلهما ميداناً مثالياً للدراسة المقارنة.

في نهاية المطاف، يسعى هذا البحث للإجابة على تساؤلات محورية: هل هناك فرق جوهري في الطلاقة اللفظية؟ وهل يؤثر نوع البرنامج على الدقة النحوية؟ وكيف تساهم النظم الإدارية والبيئية في تعزيز هذه المهارات؟ إن الإجابة على هذه التساؤلات ستوفر قاعدة بيانات علمية تساعد في تحسين جودة تعليم اللغة العربية في إندونيسيا، وضمان تخرج طلاب قادرين على المنافسة في المحافل الدولية بلغة عربية فصيحة وسليمة، مع امتلاكهم لمهارات تواصلية لغوية أخرى تعزز من دورهم كسفراء للثقافة الإسلامية.

منهج البحث

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الكمي المقارن، وهو أحد المناهج العلمية التي تُستخدم للكشف عن الفروق بين مجموعتين أو أكثر في متغير معين (Obeidat et al. 1984)، بهدف الوصول إلى نتائج دقيقة يمكن الاعتماد عليها في تفسير الظواهر التعليمية. ويتميز هذا المنهج باعتماده على البيانات الرقمية والتحليل الإحصائي، مما يساعد الباحث على تقديم نتائج موضوعية بعيدة عن الأحكام الشخصية أو التقديرات غير العلمية. وقد اختار الباحث هذا المنهج لملاءمته لطبيعة الدراسة الحالية التي تهدف إلى مقارنة أثر البرنامج ثنائي اللغة المطبق في معهد السلام للبنين، والبرنامج أحادي اللغة المطبق في معهد عمل جماعي بسوكابومي، في تنمية مهارة الكلام لدى طلاب

المرحلة الثانوية. ويُعد ''نوع البرنامج اللغوي'' في هذه الدراسة متغيراً مستقلاً، في حين تُعد ''مهارة الكلام'' متغيراً تابعاً يسعى الباحث إلى قياس مدى تأثره بالبرنامج المستخدم في كل معهد.

وتكون مجتمع البحث من جميع طلاب المرحلة الثانوية في معهد السلام للبنين ومعهد عمل جماعي بسوكابومي خلال العام الدراسي ٢٠٢٦/٢٠٢. أما عينة البحث فقد تم اختيارها بطريقة العينة القصدية (Abu Allam 2006) وهي طريقة يتم فيها اختيار أفراد العينة بناءً على معايير محددة تتناسب مع أهداف الدراسة. وقد بلغ عدد أفراد العينة ٤١ طالباً، منهم ٢٠ طالباً من معهد السلام ممن يدرسون ضمن البرنامج ثنائي اللغة، و٢١ طالباً من معهد عمل جماعي ممن يدرسون ضمن البرنامج أحادي اللغة. وقد راعى الباحث عند اختيار العينة تقارب المستويات الدراسية للطلاب، إضافة إلى تشابه مدة بقائهم في المعهد، وذلك لتحقيق أكبر قدر ممكن من العدالة والدقة في المقارنة بين المجموعتين، وحتى لا تتأثر النتائج بعوامل خارجية قد تؤثر على مستوى مهارة الكلام لدى الطلاب.

أما أداة جمع البيانات الرئيسية في هذه الدراسة فكانت الاختبار الشفهي، وقد صُمم هذا الاختبار خصيصاً لقياس مستوى مهارة الكلام لدى الطلاب من خلال عدد من المهام التواصلية المختلفة. واشتمل الاختبار على التحدث في موضوع معين، ووصف بعض المواقف أو الصور، إضافة إلى الإجابة عن أسئلة مفتوحة تتطلب من الطالب التعبير الشفهي المباشر. وقد ركز الاختبار على قياس جانبين أساسيين، وهما الطلاقة والدقة النحوية (Skehan 1998)، باعتبارهما من أهم عناصر مهارة الكلام. ولضمان مصداقية النتائج، قام بتقييم أداء الطلاب ثلاثة محكمين متخصصين في تعليم اللغة العربية (Al-Naqah, Mahmoud Kamel 2003)، وذلك باستخدام شبكة تقييم موحدة تحتوي على معايير واضحة ومحددة لكل مستوى من مستويات الأداء. كما حرص الباحث على التحقق من صدق الأداة وثباتها، حيث تم عرضها على عدد من الخبراء والمتخصصين قبل استخدامها، بالإضافة إلى إجراء اختبار استطلاعي للتأكد من وضوح التعليمات وملاءمة الأسئلة قبل التطبيق النهائي على أفراد العينة.

وفيما يتعلق بتحليل البيانات، استخدم الباحث برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية لمعالجة البيانات واستخراج النتائج الإحصائية. وبعد إجراء اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات، تبين أن بعض البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي، ولذلك استخدم الباحث اختبار "مان–ويتني يو" ، وهو أحد الاختبارات الإحصائية اللامعلمية المستخدمة للمقارنة بين مجموعتين مستقلتين عندما لا تتحقق شروط التوزيع الطبيعي. ويُعد هذا الاختبار من الأدوات الإحصائية المناسبة لمثل هذه الدراسات المقارنة، حيث يساعد على الكشف عن الفروق الحقيقية بين المجموعتين

بصورة دقيقة وموضوعية. ومن خلال هذا التحليل الإحصائي، تمكن الباحث من الوصول إلى نتائج علمية تسهم في توضيح مدى تأثير نوع البرنامج اللغوي في تنمية مهارة الكلام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المعهدين محل الدراسة.

النتائج والمناقشة

أ. نتائج البحث

المتغير	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	قيمة (Z)	الدلالة (Sig)
الطلاقة	ثنائي اللغة (السلام)	20	21.50	-0.450	0.653
	أحادي اللغة (عمل جماعي)	21	20.52		
الدقة النحوية	ثنائي اللغة (السلام)	20	27.85	-3.950	0.000*
	أحادي اللغة (عمل جماعي)	21	14.48		

بعد إجراء المعالجات الإحصائية اللازمة، كشفت النتائج عن فروق متباينة بين المجموعتين في أبعاد مهارة الكلام. يوضح الجدول التالي ملخصاً للنتائج الوصفية والاستدلالية المستخرجة من برنامج SPSS.

أولاً: تحليل نتائج جانب الطلاقة

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي المتعلقة بجانب الطلاقة أن قيمة مستوى الدلالة بلغت (٠,٦٥٣)، وهي قيمة أكبر من مستوى المعنوية المعتمد في هذه الدراسة، مما يدل على عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين طلاب البرنامج ثنائي اللغة وطلاب البرنامج أحادي اللغة في مستوى الطلاقة الكلامية. وتشير هذه النتيجة إلى أن قدرة الطلاب على التحدث بطلاقة، والاستمرار في التعبير دون توقف طويل أو تردد مفرط، لا تختلف بشكل جوهري بين المجموعتين.

ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال النظر إلى طبيعة البيئة التعليمية في كلا المعهدين؛ إذ إن كلاً من معهد السلام ومعهد عمل جماعي يحرصان على توفير بيئة تشجع الطلاب على استخدام اللغة العربية في التواصل اليومي. فالطلاب في كلا المعهدين يعيشون في بيئة داخلية تعتمد على التفاعل المستمر، سواء داخل الفصل الدراسي أو خارجه، مما يخلق فرصاً متعددة للتدرب على مهارة الكلام بصورة طبيعية ومتكررة. ومن المعروف في تعليم اللغات أن كثرة الممارسة تؤدي إلى تنمية الثقة بالنفس وتقليل الخوف من الوقوع في الخطأ، وهو ما يساعد على تحسين الطلاقة الشفهية (Nation and Newton 2009).

كما أن الطلاقة ترتبط غالباً بالجرأة في استخدام اللغة أكثر من ارتباطها بالدقة النحوية. فالطالب الذي يعتاد على التحدث يومياً يصبح أكثر قدرة على التعبير السريع ونقل أفكاره بصورة متواصلة، حتى وإن كانت بعض تراكيبه اللغوية غير دقيقة من الناحية النحوية. ولذلك يمكن القول إن البيئة التواصلية المشتركة بين المعهدين لعبت دوراً كبيراً في جعل مستوى الطلاقة متقارباً بين الطلاب.ومن جهة أخرى، قد يكون سبب عدم وجود فرق واضح في الطلاقة هو أن الطلاقة تُكتسب غالباً من خلال كثافة الاستخدام العملي للغة، وليس فقط من خلال نوع البرنامج التعليمي. فالطالب الذي يُجبر على استخدام اللغة العربية في الحياة اليومية سيكتسب القدرة على الكلام بطلاقة مع مرور الوقت، سواء كان يدرس ضمن برنامج ثنائي اللغة أو برنامج أحادي اللغة. وهذا يدل على أن عنصر ''الممارسة المستمرة'' أكثر تأثيراً في الطلاقة من عنصر ''تنوع اللغات'' داخل برنامج النائي اللغة (Hidayatullah 2021).

كما لاحظ الباحث أثناء التطبيق الميداني أن معظم الطلاب في كلا المعهدين أظهروا مستوى جيداً من الثقة أثناء الحديث، ولم يظهر عليهم الخوف أو التردد بصورة كبيرة، خاصة عند الحديث عن موضوعات مألوفة لديهم. وهذا يعكس نجاح المعهدين في خلق بيئة تعليمية تساعد على كسر حاجز الصمت والخجل اللغوي، وهي من أهم العوامل المؤثرة في تنمية مهارة الكلام.

ثانياً: تحليل نتائج جانب الدقة النحويةأما في جانب الدقة النحوية، فقد أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح طلاب البرنامج الثنائي اللغة، حيث كان متوسط رتبهم أعلى من طلاب البرنامج الأحادي. وتدل هذه النتيجة على أن البرنامج الثنائي أسهم في تنمية الوعي اللغوي وتحسين استخدام التراكيب النحوية أثناء الكلام، مما يبين أن التعدد اللغوي يمكن أن يكون عاملاً مساعدًا في تطوير المهارات اللغوية إذا طُبِّق بصورة تربوية سليمة.ويرى الباحث أن هذا التفوق يعود إلى عدة عوامل تربوية وإدارية موجودة في معهد السلام. ومن أهم هذه العوامل وجود نظام رقابي لغوي صارم يهدف إلى متابعة أخطاء الطلاب وتصحيحها بصورة مستمرة. فالطالب في البرنامج الثنائي لا يُطلب منه مجرد التحدث باللغة، بل يُطلب منه أيضاً الالتزام بالقواعد اللغوية الصحيحة أثناء الكلام. وهذا النوع من المتابعة يجعل الطالب أكثر انتباهاً لالقاعدة النحوية وأكثر حرصاً على تجنب الأخطاء أثناء التعبير الشفهي (Al-Shammari 2021).

كما أن البيئة الثنائية تفرض على الطالب عملية مقارنة مستمرة بين نظامين لغويين مختلفين، مما يزيد من وعيه بالفروق النحوية والتركيبية بين اللغات. فالطالب الذي يستخدم العربية والإنجليزية يومياً يصبح أكثر إدراكاً لوظيفة الكلمات وترتيب الجمل، وأكثر قدرة على ملاحظة الأخطاء اللغوية وتصحيحها. وهذا النوع من الوعي اللغوي العميق قد لا يتوفر بنفس الدرجة لدى طلاب البرنامج الأحادي الذين يركزون غالباً على التواصل ونقل المعنى دون اهتمام كافٍ بالتفاصيل النحوية (Fadhilah 2022) ومن خلال الملاحظة الميدانية، تبين أن طلاب البرنامج الثنائي كانوا أكثر التزاماً باستخدام التراكيب الصحيحة، وأكثر حرصاً على ضبط أواخر الكلمات واختيار المفردات المناسبة أثناء الحديث. في المقابل، كان بعض طلاب البرنامج الأحادي يميلون إلى استخدام تراكيب مبسطة أو غير مكتملة نحويّاً، مع التركيز على إيصال الفكرة العامة دون تدقيق كبير في صحة التركيب.

ثالثاً: مناقشة النتائج في ضوء النظريات اللغوية

يمكن تفسير نتائج هذه الدراسة في ضوء النظريات التي تؤكد أن التعرض لأكثر من نظام لغوي يساعد المتعلم على تنمية الوعي اللغوي والانتباه إلى التراكيب أثناء استخدام اللغة. فالطالب في البيئة الثنائية لا يكتفي بالاستخدام العفوي للغة، بل يصبح أكثر قدرة على مراقبة إنتاجه اللغوي وتحليله، مما يسهم في تحسين الدقة النحوية مع مرور الوقت. وتشير بعض النظريات أيضاً إلى أن البيئة اللغوية الغنية والمتنوعة تساهم في تنشيط العمليات الذهنية المتعلقة بمعالجة اللغة، (Madkour 2000) لأن المتعلم يضطر إلى تنظيم المعلومات اللغوية بصورة مستمرة، وهو ما ينعكس

إيجاباً على جودة الأداء الشفهي. وهذا ما ظهر بوضوح لدى طلاب البرنامج الثنائي الذين أظهروا قدرة أكبر على بناء الجمل بصورة دقيقة ومنظمة.

رابعاً: الأبعاد النفسية والاجتماعية للنتائج

ترتبط نتائج هذه الدراسة بالجانب النفسي والتعليمي للبيئة اللغوية، حيث نجح المعهدان في توفير بيئة تشجع الطلاب على استخدام اللغة دون خوف من الخطأ، مما ساهم في تقارب مستوى الطلاقة بين المجموعتين. إلا أن معهد السلام تميز بمتابعة الأخطاء اللغوية وتصحيحها بصورة مستمرة، مما ساعد الطلاب على زيادة الوعي بالدقة النحوية والالتزام باستخدام اللغة بصورة صحيحة.أما في البرنامج الأحادي، فقد يركز الطلاب بصورة أكبر على التواصل العملي واستخدام اللغة كوسيلة للتفاهم، دون وجود ضغط كبير يتعلق بصحة التراكيب النحوية. ورغم أن هذا الأسلوب يساعد على الطلاقة (Fadilah, Siddiq, Muhammad, and Halim 2025).كما أن طبيعة الحياة المعهدية في البرنامج الثنائي تجعل استخدام اللغة جزءاً من الهوية اليومية للطالب، وليس مجرد مادة دراسية داخل الفصل. فاللغة تُستخدم في الأنشطة، والمناقشات، والتوجيهات اليومية، والعلاقات الاجتماعية، مما يؤدي إلى ترسيخها بصورة أعمق في ذهن المتعلم.

خامساً: التحديات والآفاق المستقبلية

رغم النتائج الإيجابية التي حققها البرنامج ثنائي اللغة، إلا أن الدراسة رصدت بعض التحديات التي تواجه الطلاب، ومن أبرزها الإرهاق الناتج عن التبديل المستمر بين اللغات. فبعض الطلاب قد يجد صعوبة في الموازنة بين النظامين اللغويين، خاصة في المراحل الأولى من التعلم، مما قد يؤدي أحياناً إلى التداخل اللغوي أو الخلط بين التراكيب.كما أن نجاح البرنامج الثنائي يحتاج إلى بيئة تعليمية منظمة وإشراف مستمر، لأن غياب الضبط والمتابعة قد يؤدي إلى نتائج عكسية. ولذلك فإن تطبيق البرامج الثنائية يتطلب إعداداً جيداً للمعلمين، ووضع أنظمة واضحة لمتابعة الأداء اللغوي للطلاب (Hidayatullah 2021). أما البرنامج الأحادي، فهو بحاجة إلى تطوير تعليم النحو الوظيفي وربط القواعد بالاستخدام الشفهي من خلال تكثيف التغذية الراجعة وتصحيح الأخطاء أثناء الكلام. وفي ضوء هذه النتائج، يقترح الباحث إجراء دراسات مستقبلية حول أثر البرامج اللغوية في المهارات اللغوية الأخرى للوصول إلى فهم أشمل لدور البيئة اللغوية في تنمية الكفاية اللغوية لدى الطلاب (Martina and Fauji 2024).

خلاصة البحث

خلصت هذه الدراسة المقارنة إلى نتائج جوهرية تسلط الضوء على فعالية البرامج اللغوية في المعاهد الإسلامية الإندونيسية. إن النتيجة الأبرز هي أن البرنامج ثنائي اللغة المطبق في معهد السلام أثبت تفوقاً واضحاً وملموساً في تنمية "الدقة النحوية" لدى الطلاب مقارنة بالبرنامج أحادي اللغة في معهد عمل جماعي. وفي المقابل، أظهرت الدراسة تقارباً كبيراً في مستوى "الطلاقة اللفظية" بين المجموعتين، مما يعني أن تعدد اللغات لا يعيق انسيابية الكلام بل يساهم في تجويده وتدقيق هياكله وصياغاته النحوية.

تؤكد هذه النتائج على أهمية "البيئة اللغوية المضبوطة"؛ فالنجاح الذي حققه معهد السلام لم يكن نتاج تعدد اللغات فحسب، بل كان ثمرة لنظام إداري ورقابي صارم (مثل المحكمة اللغوية) دفع الطلاب نحو الالتزام بمعايير الفصاحة والصحة اللغوية. إن هذا النموذج يكسر الاعتقاد السائد بأن ازدواجية اللغة قد تؤدي إلى ضعف في التمكن من اللغة الأم أو اللغة المستهدفة الأساسية، بل على العكس، يثبت أنها تزيد من الوعي اللغوي والقدرة على التمييز بين الأنظمة الهيكلية المختلفة للغات.

وبناءً على ذلك، توصي الدراسة المعاهد بتطوير البرامج اللغوية مع تعزيز التغذية الراجعة وتصحيح الأخطاء النحوية أثناء الكلام، وربط القواعد بالمواقف التواصلية. كما تقترح إجراء دراسات مستقبلية حول أثر البرامج اللغوية في التطور اللغوي والتحصيل الأكاديمي لدى الطلاب.

المراجع

A'yun, Qurrah. 2025. *Dirāsah Muqāranah Li-Qudrah Mahārah Al-Kalām Bayna Ṭullāb Ṣaff at-Tāsi' Al-Lughah 1 Wa Ṭullāb Ṣaff at-Tāsi' Al-Lughah 2 Fī Al-Madrasah Al-Mutawassiṭah Al-Islāmiyyah Al-Ḥukūmiyyah Al-Wāḥidah Lumajang Al-'Ām Ad-Dirāsī 2023/2024.* no. April.

Abu Allam, Rajaa Mahmoud. 2006. *Manahij al-Bahts fi al-'Ulum al-Nafsiyyah wa al-Tarbawiyyah*. In *Manahij al-Bahts fi al-'Ulum al-Nafsiyyah wa al-Tarbawiyyah*. دار النشر للجامعات.

Al-Khūlī, Muḥammad 'Alī. 2002. *Al-Ḥayātu Ma'a Lughatayn: Ats-Tsunā'Iyyah Al-Lughawiyyah*. Al Manhal. https://books.google.co.id/books?id=GF3jCgAAQBAJ.

Al-Naqah, Mahmoud Kamel, and Rushdi Ahmad Tu'aymah. 2003. *Ṭarā'iq Tadrīs al-Lughah al-'Arabiyyah li-Ghayr al-Nāṭiqīn Bihā.* In *Ṭarā'iq Tadrīs al-Lughah al-'Arabiyyah li-Ghayr al-Nāṭiqīn bihā*.

Al-Shammari, Khalid. 2021. *Athar al-Thuna'iyyah al-Lughawiyyah fi Iktisab al-Maharat al-Lughawiyyah*.

An-Ni'mah, Ulfah. 2020. *Dirāsah Muqāranah Fī Qudrah Al-Kalām Bayna Ṭullāb Al-Madāris Ad-Dākhiliyyah Al-Islāmiyyah Wa Ṭullāb Al-Madāris Ats-Tsānawiyyah Al-Ḥukūmiyyah.* Vol. 21. no. 1.

Azra, Azyumardi. 2004. *ASIAN STUDIES THE ORIGINS OF ISLAMIC REFORMISM IN SOUTHEAST ASIA*.

Būfāsah, Ṣafiyyah. 2021. *Dirāsah Muqāranah Bayna Aṭfāl Aḥādiyyī Al-Lughah Wa Aṭfāl Muzdawijī Al-Lughah Fī Ta'līm Al-Lughah Al-Faransiyyah (Dirāsah Maydāniyyah 'alā 'Ayyinah Min Talāmīdh Al-Marḥalah Al-Ibtidā'Iyyah).* Vol. 2.

Fadhilah, R. 2022. "Bilingualism and Grammatical Awareness in Arabic Learning." *Journal Article*.

Hasanain, Rozaan, Budiansyah, and Abdul Halim Muhammad. 2025. "Ma'ānī Jumū' at-Taksīr Fī Kitāb Silsilah Al-'Arabiyyah Bayna Yadayk Wa Istikhdāmuhā Fī Tanmiyah Mahārah Al-Kalām Ladā Ṭullāb Al-Mustawā Ats-Tsānī Fī Qism I'dād Al-Lughah Bi-Jāmi'ah Ar-Rāyah." In *Proceeding The International Conference on Islamic Studies (INCISST)*, vol. 7. no. 1. https://arraayah.ac.id.

Hidayatullah, Nur. 2021. "(Fa'aliyah al-Barnamij al-Thuna'i al-Lughah fi Tanmiyah Maharah al-Kalam lada Thullab al-Ma'ahid al-Islamiyyah)." In *Tesis Magister*. Universitas Negeri Malang.

Krashen, Stephen D. 2009. *Principles and Practice in Second Language Acquisition*.

Lau, M Inzhar, M Kurnia Putra Almakassar, Ahmad Abdul Razzaq Al-Khatib, and Hadil Ismail Hasan. 2025. *Mada Mumarasatu Tullabi Jami'ati Ar-Rayah Li-Istiratijiyyati At-Ta'allumi Adz-Dzati Fi Tatwiri Maharati Al-Lughati Al-'Arabiyyah*. In *Proceeding of International Conference on Islamic Studies*, vol. 7. no. 1. Proceeding of International Conference on Islamic Studies. https://proceedingincisst.arraayah.ac.id/.

Madkour, Ali Ahmad. 2000. *Tadris Funun Al-Lughah Al-Arabiyyah*. Dar al-Fikr al-Arabi.

Martina, Nafisa Inka, and Imam Fauji. 2024. "Pengaruh Lingkungan Berbahasa Terhadap Keterampilan Berbicara Bahasa Arab Santri Kelas X PPDU Putri." In *JIIP (Jurnal*

Ilmiah Ilmu Pendidikan), vol. 7. no. 4. http://jiip.stkipyapisdompu.ac.id.

Mushoffa, Zamzam, Budiansyah, and Abdul Halim Muhammad. 2025. "Taṣmīm Al-Mawādd at-Ta'līmiyyah Li-Ta'Līm Mahāratay Al-Istimā' Wa Al-Kalām Lil-Musyārikīn Al-Indūnīsiyyīn Fī Musābaqah Tilāwah Al-Qur'Ān Ad-Duwaliyyah Li-Fi'at Al-Kibār." In *Proceeding The International Conference on Islamic Studies (INCISST)*, vol. 7. no. 1. https://arraayah.ac.id.

Musthafa, Izzuddin, and Acep Hermawan. n.d. *"Metodologi Penelitian Bahasa Arab (Konsep Dasar, Strategi, Metode, Teknik)." Bandung: PT Remaja Rosakarya (2018).*

Nation, I S P, and Jonathan Newton. 2009. *Teaching ESL/EFL Listening and Speaking*. ESL & Applied Linguistics Professional Series. Routledge.

Obeidat, Thouqan, Abdul Rahman Adas, and Kayed Abdul Haq. 1984. *Al-Baḥṡ al-'Ilmī: Mafhūmuhu wa Adawātuhu wa Asālībuhu*. In *Penelitian Ilmiah: Konsep, Alat, dan Metodenya*. دار الفكر.

Pei, An, and Yuewu Lin. 2020. "A Study on the Input and Output of Vocabulary Teaching Based on Noticing Theory." *Studies in English Language Teaching*.

Skehan, Peter. 1998. *A Cognitive Approach to Language Learning*. Oxford University Press.

Tarigan, H G. 1981. *Berbicara Sebagai Suatu Keterampilan Berbahasa*. Angkasa, Bandung. https://books.google.co.id/books?id=ouIXnQAACAAJ.